

¹ وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ أَفْرَايِمَ، مَا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي فَعَلْتَ بِنَا، إِذْ لَمْ تَدْعُنَا عِنْدَ ذَهَابِكَ لِمُخَابَرَةِ الْمِدْيَانِيِّينَ. وَخَاصُمُوهُ يَشِدَّةٌ. ² فَقَالَ لَهُمْ، مَاذَا فَعَلْتُ الْآنَ تَطِيرُكُمْ. أَلَيْسَ خُصَاصَةُ أَفْرَايِمَ خَيْرًا مِنْ قِصَافِ أَيْعَزَّرَ. ³ لِيَدِكُمْ دَفَعَ اللَّهُ أَمِيرِي الْمِدْيَانِيِّينَ غُرَابًا وَذَنْبًا. وَمَاذَا قَدِرْتُ أَنْ أَعْمَلَ تَطِيرُكُمْ.. جَيِّدٌ ازْتَحَتْ رُوحُهُمْ عَنْهُ عِنْدَمَا تَكَلَّمَ بِهِذَا الْكَلَامِ. ⁴ وَجَاءَ جِدْعُونُ إِلَى الْأَرْضِ وَعَبَّرَ هُوَ وَالثَّلَاثُ مِائَةَ الرَّجُلِ الَّذِينَ مَعَهُ مُعَيِّنَ وَمُطَارِدِينَ. ⁵ فَقَالَ لِأَهْلِ سُكُوتَ، أَغْطُوا أَرْغِفَةً خَيْرَ لِقَوْمِ الَّذِينَ مَعِيَ لِأَنَّهُمْ مُعَيِّنُونَ، وَأَيُّ سَاعٍ وَرَاءَ رَيْحٍ وَصَلْمُنَاغَ مَلِكِي مِدْيَانَ. ⁶ فَقَالَ رُؤَسَاءُ سُكُوتَ، هَلْ أَيْدِي رَيْحٍ وَصَلْمُنَاغَ يَبِيدُكَ الْآنَ حَتَّى تُعْطِيَ جُنْدَكَ خُبْرًا. ⁷ فَقَالَ جِدْعُونُ، لِذَلِكَ عِنْدَمَا يَدْفَعُ الرَّبُّ رَيْحَ وَصَلْمُنَاغَ يَبِيدُ أَدْرُسُ لِحُكْمِكُمْ مَعَ أَشْوَاجِ الْبَرِّيَّةِ بِالنَّوَارِجِ. ⁸ وَصَعِدَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى قُنُوتَيْلَ وَكَلَّمَهُمْ هَكَذَا. فَأَجَابَهُ أَهْلُ قُنُوتَيْلَ كَمَا أَجَابَ أَهْلُ سُكُوتَ، ⁹ فَقَالَ أَيْضًا لِأَهْلِ قُنُوتَيْلَ، عِنْدَ رُجُوعِي بِسَلَامٍ أَهْدِمُ هَذَا الْبُرْجَ. ¹⁰ وَكَانَ رَيْحُ وَصَلْمُنَاغَ فِي قَرْقَرٍ وَجَبَشَهُمَا مَعَهُمَا تَحُوْ حَمْسَةَ عِشْرَ أَلْفًا، كُلُّ الْبَاقِينَ مِنْ جَمِيعِ جَيْشِ بَنِي الْمَشْرِقِ. وَالَّذِينَ سَقَطُوا مِنْهُ وَعِشْرُونَ أَلْفَ رَجُلٍ مُحْتَطِرِي السَّيْفِ. ¹¹ وَصَعِدَ جِدْعُونُ فِي طَرِيقِ سَاكِينِي الْخِيَامِ شَرْقِيَّ نُوبَحَ وَنَجْبَهَةَ، وَصَرَبَ الْجَيْشَ وَكَانَ الْجَيْشُ مُطْمَئِنًّا. ¹² فَهَرَبَ رَيْحُ وَصَلْمُنَاغَ، فَتَبِعَهُمَا وَأَمْسَكَ مَلِكِي مِدْيَانَ رَيْحَ وَصَلْمُنَاغَ وَأَرْعَجَ كُلَّ الْجَيْشِ. ¹³ وَرَجَعَ جِدْعُونُ بْنُ يُوَاشَ مِنَ الْحَرْبِ مِنْ عِنْدِ عَقْبَةِ خَارَسَ. ¹⁴ وَأَمْسَكَ غُلَامًا مِنْ أَهْلِ سُكُوتَ وَسَأَلَهُ، فَكَتَبَ لَهُ رُؤَسَاءُ سُكُوتَ وَشُبُوحَهَا، سَبْعَةَ وَسَبْعِينَ رَجُلًا. ¹⁵ وَدَخَلَ إِلَى أَهْلِ سُكُوتَ وَقَالَ، هُوَذَا رَيْحُ وَصَلْمُنَاغَ اللَّذَانِ عَيَّرْتُمُونِي بِهِمَا قَائِلِينَ، هَلْ أَيْدِي رَيْحٍ وَصَلْمُنَاغَ يَبِيدُكَ الْآنَ حَتَّى تُعْطِيَ رَجَالَكَ الْمُعَيِّنَ خُبْرًا. ¹⁶ وَأَخَذَ شُبُوحَ الْمَدِينَةِ وَأَشْوَاجَ الْبَرِّيَّةِ وَالنَّوَارِجَ وَعَلَّمَ بِهَا أَهْلَ سُكُوتَ. ¹⁷ وَهَدَمَ بُرْجَ قُنُوتَيْلَ وَقَتَلَ رِجَالَ الْمَدِينَةِ. ¹⁸ وَقَالَ

لِرَيْحٍ وَصَلْمُنَاغَ، كَيْفَ الرَّجُلِ الَّذِينَ قَتَلْتُمَاهُمْ فِي تَابُورٍ. فَقَالَا، مَتْلَهُمْ مَتْلِكَ. كُلُّ وَاحِدٍ كَصُورَةِ أَوْلَادِ مَلِكٍ. ¹⁹ فَقَالَ، هُمْ إِخْوَتِي بَنُو أُمِّي. حَيُّ هُوَ الرَّبُّ لَوْ اسْتَحْيَيْتُمَاهُمْ لَمَا قَتَلْتُمَاهُ.. ²⁰ وَقَالَ لِيَسَّرَ بَكْرِهِ، فِيمَ أَفْتَلَهُمَا. فَلَمْ يَخْتَرِطِ الْغُلَامُ سَبْقَهُ، لِأَنَّهُ خَافَ، بِمَا أَنَّهُ قَتَلَ بَعْدُ. ²¹ فَقَالَ رَيْحُ وَصَلْمُنَاغَ، فِيمَ أَنْتَ وَقَعَ عَلَيْنَا، لِأَنَّهُ مِثْلُ الرَّجُلِ يَطْلُسُهُ. فَقَامَ جِدْعُونُ وَقَتَلَ رَيْحَ وَصَلْمُنَاغَ، وَأَخَذَ الْأَهْلَةَ الَّتِي فِي أَغْتَاقِ جَمَالِهِمَا. ²² وَقَالَ رَجُلٌ إِسْرَائِيلَ لِيَدْعُونَ، تَسَلَّطَ عَلَيْنَا أَنْتَ وَابْنُكَ وَابْنُ ابْنِكَ، لِأَنَّكَ قَدْ خَلَصْتَنَا مِنْ يَدِ مِدْيَانَ. ²³ فَقَالَ لَهُمْ جِدْعُونُ، لَا أَسَلَّطُ أَنَا عَلَيْكُمْ وَلَا يَسَلَّطُ ابْنِي عَلَيْكُمْ. ²⁴ الرَّبُّ يَسَلَّطُ عَلَيْكُمْ. ثُمَّ قَالَ لَهُمْ جِدْعُونُ، أَطْلُبْ مِنْكُمْ طَلِبَةً، أَنْ تُعْطُونِي كُلَّ وَاحِدٍ أَفْرَاطَ غَنِيمَتِهِ. لِأَنَّهُ كَانَ لَهُمْ أَفْرَاطُ ذَهَبٍ لِأَنَّهُمْ إِسْمَاعِيلِيُّونَ. ²⁵ فَقَالُوا، إِنَّا نُعْطِي. وَفَرَشُوا رِدَاءً وَطَرَحُوا عَلَيْهِ كُلَّ وَاحِدٍ أَفْرَاطَ غَنِيمَتِهِ. ²⁶ وَكَانَ وَرَنُ أَفْرَاطِ الذَّهَبِ الَّتِي طَلَبَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِائَةِ شَاقِلِ ذَهَبًا، مَا عَدَا الْأَهْلَةَ وَالْخَلْقَ وَأَنْوَابَ الْأَرْجُوانِ الَّتِي عَلَى مُلُوكِ مِدْيَانَ، وَمَا عَدَا الْقَلَابِدَ الَّتِي فِي أَغْتَاقِ جَمَالِهِمْ. ²⁷ فَصَنَعَ جِدْعُونُ مِنْهَا أَفُودًا وَجَعَلَهُ فِي مَدِينَتِهِ فِي عَفْرَةَ. وَرَتَى كُلُّ إِسْرَائِيلَ وَرَاءَهُ هُنَاكَ، فَكَانَ ذَلِكَ لِيَدْعُونَ وَبَنِيهِ فَعَا. ²⁸ وَدَلَّ مِدْيَانَ أَصَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ يَعُودُوا يَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ. وَاسْتَرَاحَتِ الْأَرْضُ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي أَيَّامِ جِدْعُونَ. ²⁹ وَذَهَبَ يَرْبَعُلُ بْنُ يُوَاشَ وَأَقَامَ فِي بَنِيهِ. ³⁰ وَكَانَ لِيَدْعُونَ سَبْعُونَ وَلَدًا خَارِجُونَ مِنْ صُلْبِهِ، لِأَنَّهُ كَانَتْ لَهُ نِسَاءٌ كَثِيرَاتٌ. ³¹ وَسَرَّبَتُهُ الَّتِي فِي شَكِيمَ وَلَدَتْ لَهُ هَيَّ أَيْضًا ابْنًا فَسَمَّاهُ أَيْمَالَكَ. ³² وَمَاتَ جِدْعُونُ بْنُ يُوَاشَ بِشَبَابَةٍ صَالِحَةٍ، وَدُفِنَ فِي قَبْرِ يُوَاشَ أَبِيهِ فِي عَفْرَةَ أَيْعَزَّرَ. ³³ وَكَانَ بَعْدَ مَوْتِ جِدْعُونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجَعُوا وَرَتَوْا وَرَاءَ الْبُعْلِيمِ، وَجَعَلُوا لَهُمْ بَعْلَ بَرِيَّتِ إِيْلَاهَا. ³⁴ وَلَمْ يَذْكُرْ بَنُو إِسْرَائِيلَ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ الَّذِي أَنْقَذَهُمْ مِنْ يَدِ جَمِيعِ أَعْدَائِهِمْ مِنْ حَوْلِهِمْ. ³⁵ وَلَمْ يَعْمَلُوا مَعْرُوفًا مَعَ بَيْتِ يَرْبَعُلَ جِدْعُونَ تَطِيرَ كُلِّ الْخَيْرِ الَّذِي عَمِلَ مَعَ إِسْرَائِيلَ.